

Distr.: Limited  
17 May 2012  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية  
الدورة الحادية عشرة

نيويورك، ٧ - ١٨ أيار/مايو ٢٠١٢

البندان ٦ و ٨ من جدول الأعمال

مناقشة لمدة نصف يوم بشأن حقوق الشعوب  
الأصلية في الغذاء والسيادة الغذائية

مناقشة لمدة نصف يوم بشأن وسط وشرق أوروبا  
والاتحاد الروسي ووسط آسيا وما وراء القوقاز

### توصيات المنتدى الدائم

١ - يلاحظ المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية أن حق الشعوب الأصلية في الغذاء والسيادة الغذائية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاعتراف الجماعي بالحق في الأراضي والأقاليم والموارد، والثقافة والقيم والتنظيم الاجتماعي. ومزاولة الأنشطة التي تعتاش منها تلك الشعوب، ومنها مثلاً صيد الحيوانات والأسماك وجمع الثمار، أمر لا غنى عنه لا بالنسبة للحق في الغذاء فحسب بل ولتعزيز ثقافات الشعوب الأصلية ولغاتها وهويتها وحياتها الاجتماعية. ويعتمد الحق في الغذاء على إمكانية وصول الشعوب الأصلية إلى أراضيها وإلى سائر الموارد الطبيعية في أقاليمها ومدى سيطرتها عليها. ويشير المنتدى إلى أن التشريد، واستغلال الموارد من خلال التعدين مثلاً، وزراعة المحصول الواحد، والكوارث الطبيعية، وغير ذلك من الأنشطة كلها يخلّف أثره على السيادة الغذائية؛ وتتسم المادة ١٠ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية بأهميتها بالنسبة للسيادة الغذائية إذ أن تلك السيادة يستحيل أن تتحقق في ظل افتقار الشعوب الأصلية إلى فرص الوصول إلى الغابات والمحيطات والأنهار والبحيرات والأراضي للاشتغال بالزراعة وتحقيق استدامة موارد الغذاء. وكثيراً ما ترتفع مستويات الجوع وسوء التغذية بين أبناء الشعوب الأصلية ارتفاعاً غير



الرجاء إعادة استعمال الورق

170512 170512 12-34363 (A)



متناسب مقارنة بما هي عليه بين السكان غير الأصليين، إلا أنهم في الأغلب لا يستفيدون من البرامج الهادفة إلى مكافحة الجوع وسوء التغذية أو تشجيع التنمية.

٢ - يرحب المنتدى الدائم بالإصلاحات القانونية والسياسات العامة التي اعتمدها بعض الدول للاعتراف بحق الشعوب الأصلية في الغذاء والسيادة الغذائية. ويود المنتدى أيضاً أن يشجع بقية الدول على اتخاذ الخطوات اللازمة للاعتراف بهذا الحق. كما يشجع المنتدى الدائم الدول على اتخاذ إجراءات إيجابية لتسهيل تنمية قدرات الشعوب الأصلية على تعزيز الأنظمة الغذائية التقليدية بطرق منها، على سبيل المثال، الاعتراف رسمياً بأقاليم الشعوب الأصلية وتعليم حدودها لتمكين تلك الشعوب من مزاوله الأنشطة الإنتاجية الغذائية، وذلك وفقاً للمادة ٨ (٢) (ب) من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية التي تخطر قيام الدول بأي عمل يهدف أو يؤدي إلى سلب الشعوب الأصلية ملكية أراضيها أو أقاليمها أو مواردها.

٣ - يلاحظ المنتدى الدائم أن القانون الدولي يكفل للجميع دوغماً تمييز حق الحصول على الغذاء الكافي والحق الأساسي المتمثل في التحرر من الجوع. ويعرب المنتدى الدائم عن انزعاجه من جراء فجوة التنفيذ الفاصلة بين المعترف به قانوناً والموجود على أرض الواقع. ففي كثير من الأحيان تُحرم الشعوب الأصلية من الحق في الغذاء أو يُنتهك حقها هذا، ويكون ذلك في الغالب نتيجة للتمييز المنهجي ضدها أو للضعف الشديد في أعمال حقوقها في شتى المناطق. ويوصي المنتدى الدائم بأن تشرع الدول في تنفيذ عملية شاملة يشارك فيها الجميع من أجل ضمان السيادة الغذائية والأمن الغذائي وفقاً لمبدأ الموافقة الحرة المسبقة المقدمة عن علم، ووضع معايير ومنهجيات ومؤشرات ثقافية لتقييم حالة السيادة الغذائية والتصدي لها.

٤ - يرحب المنتدى الدائم بدعوة حكومة المكسيك إلى إشراك أعضاء من المنتدى في مؤتمر قمة مجموعة العشرين المزمع عقده في حزيران/يونيه ٢٠١٢، ويقرر تسمية ساول فيسنتي ودالي سامبو دوروه، العضوين في المنتدى، للمشاركة في مؤتمر القمة المذكور وعرض وجهة نظرهما في مسألة الحق في الغذاء.

٥ - يرحب المنتدى الدائم باعتماد منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة مؤخراً المبادئ التوجيهية الطوعية المتعلقة بالإدارة الرشيدة لحيازة الأراضي ومصادر الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني. ويوصي المنتدى الدائم بأن تقيم منظمة الأغذية والزراعة شراكات مع الشعوب الأصلية لتنفيذ هذه السياسة وتلك المبادئ التوجيهية بغية تعزيز حقوق

الحيازة المضمونة وزيادة فرص الوصول بصورة متكافئة إلى الأراضي ومصادر الأسماك والغابات، كوسيلة للقضاء على الجوع والفقر ودعم التنمية المستدامة وتحسين البيئة.

٦ - يوصي المنتدى الدائم الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة بإدماج الشعوب الأصلية في الأنشطة المقرر تنفيذها للاحتفال بالسنة الدولية للكينوا.

٧ - وفقاً للمواد من ٢٥ إلى ٣٦ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، تصون الدولُ حقَّ الشعوب الأصلية في إبداء موافقتها الحرة والمسبقة عن علم، وتعمل على تفادي أو تقليل منازعات الأراضي التي تنشأ بسبب مزاوله أنشطة الصناعات الاستخراجية وتنفيذ مشاريع ضخمة للمياه والطاقة والهياكل الأساسية والاستثمار في الزراعة وتبت في تلك المنازعات.

٨ - ينبغي أن يوجه مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو+٢٠) عناية خاصة إلى الأبعاد الثقافية للتنمية المستدامة. ويوصي المنتدى الدائم مؤتمر التنمية المستدامة باعتماد المؤشرات الثقافية بوصفها "ركيزة" رابعة يستند إليها صوغ السياسات الإنمائية للشعوب كافة.

٩ - يوصي المنتدى الدائم منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية بإيلاء عناية خاصة ودعم استثنائي لما تعرب عنه الشعوب الأصلية من شواغل ذات صلة بالسيادة الغذائية والأمن الغذائي، وذلك من خلال إجراء دراسات مواضيعية واعتماد منهجيات تشاركية وتقديم المساعدة التقنية والمالية.

### دراسة بشأن الزراعة المتنقلة والسلامة الاجتماعية - الثقافية للشعوب الأصلية

١٠ - يوصي المنتدى الدائم بأن تعترف الدول رسمياً بالزراعة المتنقلة كمهنة تقليدية تشغل بها الشعوب الأصلية ذات صلة وثيقة بهويتها وسلامتها الاجتماعية والثقافية، وبأن تتخذ الدول تدابير فعالة لوقف جميع الأعمال التمييزية التي تستهدف مزاوله الشعوب الأصلية للزراعة المتنقلة، وذلك تمشياً مع أحكام اتفاقيتي منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ ورقم ١١١ ومع التوصية رقم ١٠٤ الصادرة عن تلك المنظمة وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، ومن خلال تعيين حدود الأقاليم والأراضي المهددة وإصدار صكوك ملكيتها.

١١ - ينبغي أن توقف الدول جميع برامج التوطين وسائر البرامج التي تجبر الشعوب الأصلية على التخلي عن مزاوله الزراعة المتنقلة والاستعاضة عنها بأساليب أخرى للزراعة دون الحصول مسبقاً على موافقتها الحرة المستنيرة. وينبغي أن تكفل أساليب الزراعة البديلة

السيادة الغذائية والأمن المعيشي والصحي والتعليمي وحفظ الغابات وغير ذلك من الضمانات.

١٢ - بحث المنتدى الدائم وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها المعنية، ومنها منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والبنك الدولي، على الاعتراف بهذا النوع من أنواع الزراعة وتقديم الدعم له.

### البند ٨ من جدول الأعمال

مناقشة لمدة نصف يوم بشأن وسط وشرق أوروبا والاتحاد الروسي ووسط آسيا وما وراء القوقاز

١٣ - منطقة وسط وشرق أوروبا والاتحاد الروسي ووسط آسيا وما وراء القوقاز من أشد مناطق العالم ثراء من حيث التنوع الإثني لسكانها. فالاتحاد الروسي مجتمعٌ متعدد الإثنيات يضم أكثر من ١٠٠ مجموعة إثنية متنوعة ويعترف قانوناً بـ ٤٧ منها باعتبارها "شعوباً أصلية قليلة العدد من شعوب الشمال وسيبيريا والشرق الأقصى". ولا تزال تلك الإثنيات تواجه تحديات تشمل انخفاض العمر المتوقع لأبنائها، كما تتعرض لغائها لتهديد خطير وتُقيّد بشكل اعتيادي قدرتها على استغلال الأراضي. ومن التحديات الرئيسية التي تعترض الشعوب الأصلية في تلك المناطق افتقارها إلى فرص الوصول إلى آليات تكفل حماية حقوقها. وينبغي أن يُشارك أبناء الشعوب الأصلية بقدر أكبر في السياسة المحلية وفي عمليات اتخاذ القرار بشأن المسائل المتصلة بحماية حقوقهم وتعزيزها.

١٤ - بحث المنتدى الدائم حكومات مناطق وسط وشرق أوروبا والاتحاد الروسي ووسط آسيا وما وراء القوقاز على أن تعمل بحسن نية مع الشعوب الأصلية على توفير الدعم غير المشروط لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتنفيذه الكامل.

١٥ - بحث المنتدى الدائم حكومات مناطق وسط وشرق أوروبا والاتحاد الروسي ووسط آسيا وما وراء القوقاز على تطبيق المعايير والقواعد الدولية المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية وعلى كفالة حقوقها في الأراضي والأقاليم والموارد، ولا سيما طبقاً لأحكام المادة ٢٠ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. ويشمل ذلك الاعتراف باستغلال رعاة حيوان الرنة لأراضي الرعي وإدارتهم لها، واستغلال صائدي الحيوانات والأسماك وجامعي الثمار للموارد البيولوجية اللازمة لهم.

١٦ - يوصي المنتدى الدائم بزيادة آليات صنع القرار التي تُكفل مشاركة الشعوب الأصلية في اتخاذ القرارات المتعلقة باستخدام الأراضي والتنقيب عن الموارد واستغلالها وإمكانية الحصول على المشورة القانونية المجانية بشأن المسائل الإنمائية.

١٧ - يلاحظ المنتدى الدائم أن الشباب من أبناء الشعوب الأصلية في المنطقة كثيرا ما يضطرون إلى ترك ديارهم وأراضيهم لتلقي التعليم، وهو ما قد يشكل عقبة تعوق الحق في التعليم. ويحث المنتدى الدائم الدول في وسط وشرق أوروبا والاتحاد الروسي ووسط آسيا وما وراء القوقاز على اتخاذ التدابير اللازمة لكفالة تمتع شباب الشعوب الأصلية بحقوقهم في التعليم. ويشجع المنتدى الدائم دول المنطقة على تسهيل نهوض الشعوب الأصلية بإدارة شؤونها الخاصة، وتنمية قدراتها الذاتية ومواردها البشرية، وتيسير تشكيل برلمانات على غرار ما قام به شعب السامي؛ وكفالة التمثيل اللائق للشعوب الأصلية القليلة العدد في هيئات السلطة التشريعية والتنفيذية على جميع المستويات.